

دورمدارس جلجت بلتستان الدينية في تعليم ونشراللغة العربية

إكرام الله خان*

خلفية دور المدارس الدينية في تعليم العلوم الشرعية واللغة العربية:

إنّ المدرسة الدينية لها أهمية كبيرة، فهي مؤسسة اجتماعية، تقوم بالتوجيه، ونشرالوعي الديني والدعوة الإسلامية، وتزوّد الناشئ بشتى أنواع العلوم والمعارف. ولهادورففعال في نشر العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها على مرّ العصور.

يبدأ تاريخ المدرسة الدينية في الإسلام من بدء الدعوة الإسلامية فكانت دار الأرقم بمكة المكرمة هي المدرسة الدينية الأولى التي جعلها النبيّ الكريم صلى الله عليه وسلم مركزاً وملجئاً لكلّ من يدخل في الإسلام، فالمسلمون كانوا يأوون إلى هذا البيت، ويتعلمون فيه الدين الإسلامي الحنيف وكان يزكّيهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعلمهم الكتاب والسنة. ولما هاجر النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة المنورة أصبح دار الصّفة مركزاً لتلقى العلم وتزكية النفوس بالمدينة الطّيبة⁽¹⁾، فالمدرسة الدينية الأولى في الإسلام هي دار الأرقم بمكة المكرمة وهي كانت اللبنة الأساسية في إنشاء المدرسة الدينية الشرعية في الإسلام.

لقد اهتم الخلفاء الراشدون بالمدرسة الدينية الشرعية في عهدالخلافة الراشدة، حيث أمروا ببناء المدارس والكتاتيب الخاصة لتربية وتعليم أبناء المسلمين فيها، وكانوا يأكّدون على الاهتمام بتعليم أبناء البلاد المفتوحة، وقد اشتهرت بعض المدارس الدينية الفكرية في عهد الصحابة، في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، والكوفة، ومنها مدرسة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ومدرسة عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ومدرسة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ومدرسة أبي بن كعب رضي الله عنه ومدرسة عائشة رضي الله عنها.

وهكذا تطوّرت المدرسة الشرعية وتقدمت في عهد الخلفاء الراشدين، وكذلك في العصور اللاحقة حيث اهتمّ حكام المسلمين بالتعليم الدينيّ، وأمروا ببناء المدارس الدينية في أنحاء البلاد الإسلامية، فكان نصيب وافر للمدارس الدينية في شبه القارة الهندية، أقام الإمبراطور المغولي جهانكير المتوفى في عام 1638م مدارس دينية كثيرة، وعمل لتطويرها ورقّيها بكل ما في وسعه. وأيضاً العالم الإمبراطور أورنكزيب علمكبير المتوفى في عام 1707م قد اهتمّ بالتعليم الديني في دولته، وأمر بإنشاء المدارس الدينية في أنحاء البلاد، وعيّن العالم الجليل ملاّ نظام الدين سهالوي الأنصاري المتوفى سنة 1748م في مدرسة لكهنؤ بالهند مسؤولاً، فهوقام بوضع وترتيب منهجا متكاملًا للمدارس الدينية في شبه القارة الهندية فعرف هذا المنهج بالدرّس

*الطالب الباحث بمرحلة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بنجاب لاهور، باكستان.

التّظامي نسبة إلى واضعه نظام الدين⁽²⁾. واستمر تدريس هذا المنهج طوال حكم المسلمين المغول في الهند، وكان التركيز في هذا المنهج على علم الصرف، وعلم النحو والمنطق، والفلسفة، والفقه، وأصول الفقه، وعلم الكلام، ومازال هذا المنهج سائداً في معظم مدارس دينية في شبه القارة الهندية الباكستانية مع بعض

المستحدثات السييرة. فكان الاهتمام بالمدارس الدينية في عهد المغول كثيراً جداً، يُذكر بأن المدارس الدينية في مدينة تتهمة وحدها كانت أربعاً مائة مدرسة في عهد إمبراطور أورنكزيب عالمكير (3).

وكذلك من المدارس والجامعات الدينية التي اشتهرت في عهد إمبراطور أورنكزيب عالمكير هي: جامعة الأزهر بمصر وجامعة القيروان بأفريقيا، وجامعة الأندلس، وجامعة الأموية بدمشق شام، والجامعة العثمانية بتركيا والمدرسة النظامية ببغداد والمدرسة الصالحية بالشام والمدرسة الجوزية بالشام، وغيرها من المدارس والجامعات العلمية العالمية التي حازت شهرة وسمعة طيبة في عهده.

وما زال للمدارس الدينية دور بارز في نشر العلوم الشرعية، واللغة العربية، وتربية أبناء الأمة الإسلامية، وعندما تطلق كلمة "المدارس" في باكستان يُقصد بها تلك المؤسسات التعليمية الأهلية التي أنشئت لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية، وقد ذكر الدكتور مصباح الله عبد الباقي تعريفاً شاملاً للمدارس الدينية في بحثه " واقع المدارس الدينية الأهلية في باكستان" فعلى حدّ قوله: ("المدارس" تطلق في باكستان، بل في شبه القارة الهندية كلها على المؤسسات التعليمية الأهلية التي تقوم بتدريس اللغة العربية وعلومها والعلوم الشرعية بجاناً وبدعم مالي من أبناء الشعوب المسلمة، وتسمى أيضاً "الجامعة" و"دارالعلوم" و"المدرسة العربية الإسلامية" ويعد المسجد الجامع من أهم عمارات المدارس الدينية، بل في كثير من الأحيان يكون المسجد هو المبنى الأساسي للمدرسة، وهذا يعطي قداسة خاصة في نفوس الناس، والكتب الدراسية المقررة في المدارس الدينية أغلبها باللغة العربية إلا أن تدريسها يتم باللغات المحلية) (4) ففي جمهورية باكستان الإسلامية مدارس دينية كثيرة، لا تخلو أية مدينة أو قرية إلا فيها مدارس دينية وحسب الإحصائيات الحديثة ثبت بأن عدد المدارس الدينية في باكستان أربعة عشر ألف مدرسة يدرس فيها ما يقارب ثلاثة مليون طالب (5).

ولهذه المدارس نظام تعليمي مستقل حسب الاتجاهات الدينية المختلفة. منها مدارس الأحناف الديوبندية وهي الأكثر الإنتشار بكون المذهب الحنفي السائد في باكستان، ولهذه المدارس هيئة تعليمية خاصة، معترفة لدى الحكومة باسم "وفاق المدارس العربية"، وكذلك لمدارس التابعة للاتجاهات الدينية الأخرى هيئات تعليمية قائمة في أنحاء الدولة، باسم الوفاق، وعدد هذه الوفاقات خمس وفافات، وهي هيئات تعليمية في مجال التعليم الديني الشرعي، المعترفة لدى الحكومة وهي الآتية: وفاق المدارس العربية للاتجاه الحنفي الديوبندي وفاق المدارس السلفية للاتجاه أهل الحديث السلفين، ورابطة المدارس العربية للجماعة الإسلامية بباكستان، وتنظيم المدارس الدينية للاتجاه الحنفي البريلويين، وتنظيم مدارس الشيعة للاتجاه الفقه الجعفري الإمامي. فهكذا لكل اتجاه، هيئة تسمى "وفاق" تشرف هذه الهيئة على جميع المدارس التابعة لذلك الاتجاه المذهبي في الدولة. وكذلك تنظّم شؤون الامتحانات، وتنفيذ المناهج الدراسية، ومنح الشهادات وتوثيقها. مناطق جلجت بلتستان أيضاً عامرة بالمدارس الدينية التي تؤدّي دورها في نشر وتعليم اللغة العربية وعمومها، وتزويد أبناء هذه المناطق بالعلوم الشرعية وتربيتهم بالأخلاق الإسلامية السمحة. وفيما يلي دراسة وتحليلية لجميع المدارس الدينية التابعة للاتجاهات الدينية والفكرية المختلفة الموجودة في مناطق جلجت بلتستان.

مدارس جلجت بلتستان الدينية ودورها في تعليم ونشر اللغة العربية وعلومها:

يرجع فضل إنشاء المدارس الدينية في مناطق جلجت بلتستان إلى علماء الدين الذين بذلوا جهودهم لنشر العلوم الشرعية، وتعليم الناس أساسيات الدين الإسلامي في تلك البقعة المنعزلة عن الأماكن المتحضرة لمدة طويلة وذلك بسبب طبيعتها الجغرافية. وثبتت الدراسة الميدانية بأن المدارس الدينية الموجودة في جلجت بلتستان حالياً معظمها في منطقة بلتستان تؤيد رأيي هذا إحصائيات حكومة جلجت بلتستان عن المدارس الدينية الموجودة في إقليم جلجت بلتستان (6).

لقد بذل العلماء جهودهم في الدعوة الإسلامية ونشر العلوم الدينية في مناطق جلجت بلتستان، وأنشأت مدارس دينية مستقلة مع مرور الزمن بدءاً من من منطقة بلتستان، فهذه المدارس دور هام. وفيما يلي دراسة وتحليل عن أهم وأبرز مدارس دينية بجلجت بلتستان. يرجع تاريخ نشأة المدارس الدينية في جلجت بلتستان إلى القرن الثامن عشر الميلادي، لقد وفد عدد من أبناء مناطق بلتستان إلى المدارس الدينية بالهند، وتعلموا فيها العلوم الشرعية، وعادوا إلى مناطقهم بعد التخرج منها، وأسسوا مدارس دينية في قراهم ومناطقهم، ومن تلك المدارس الأولى من نوعها: مدرسة دار الحديث منطقة غواري، بمحافظة غانشي 1892م. مدرسة نصره الإسلام بمنطقة كهركوه، بلتستان 1898م. مدرسة نصره الإسلام بمنطقة كريس بمحافظة غانشي 1906م. مدرسة منار الهدى ببلغار، محافظة خبلو 1910م. المدرسة الصوفية النوربخشية بمنطقة غورسي 1924م. مدرسة العلوم الشرقية بمنطقة يوجو 1914م. المدرسة النورية الإمامية بمنطقة كريس 1940م. المدرسة المصطفوية السجادية بمنطقة كريس 1948م. المدرسة القرآنية سكسا بمنطقة شهورت 1945م. مدرسة منبع العلوم بمنطقة شيغر، بمحافظة سكر دو 1970م (7)

وقد ذكر الشيخ عبد الرحيم روزي عن المدارس الدينية لأهل السنة السلفية في بلتستان قبل استقلال باكستان، ومناطق جلجت بلتستان من احتلال حكومة الدوغرا، بأنها كانت ثمان مدارس دينية وهي: (1) مدرسة دار الحديث بغواري، وكان يشرف عليها الشيخ محمد موسى بن محمد علي الذي أسس هذه المدرسة في سنة 1310هـ. (2) مدرسة نصره الإسلام بكريس التي أسست في سنة 1320هـ وكان يديرها السيد أبوالحسن. (3) مدرسة منار الهدى ببلغار، ومؤسس هذه المدرسة هو الشيخ عبد الصمد وقد أسسها في 1329هـ. (4) مكتب يوجو وكان القائم بأمره الشيخ عبد القادر (5) المدرسة القرآنية قد أقيمت في بيت الشيخ قربان علي (6) مدرسة حماية الإسلام في براه (7) مدرسة بيت المولوي محمد إبراهيم في خبلو (8) مكتب في قرية سكسا شهورت (8).

فهؤلاء العلماء الذين درسوا في خارج مناطق جلجت بلتستان، خاصة الذين التحقوا بمدارس الهند الدينية وتخرجوا منها، وعندما رجعوا إلى قراهم وأريافهم، أسسوا هذه المدارس، ولم تكن في مناطق بلتستان فقط بل كانت في جلجت، وبنبال بمحافظ غنر، وجلاس، وداريل وتانكير وغيرها من المناطق ومازالت آثار تلك الجهود مثمرة بصورة المدارس الدينية المنتشرة بأحاء جلجت بلتستان، فمن أقدم هذه المدارس في غير منطقة

ببلتستان مدرسة نصره الإسلام بمدينة جلجت، وكذلك توجد مدارس أخرى في كل من منطقة جلاس، ومناطق داريل وتانكبير وغيرها التي أسست بجهود العلماء، وبرغبتهم في تعليم الدين الإسلامي لأبناء مناطق جلجت ببلتستان. فكان الهدف الأساسي من إنشاء هذه المدارس هو تعليم أبناء المنطقة أساسيات الدين الإسلامي، وتدرّس العلوم الشرعية من التفسير والحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، واللغة العربية لأنها أساس لجميع هذه العلوم الشرعية بكون الكتب المقررة أغلبها بالعربية. وفيما يلي دراسة وتحليل عن مدارس جلجت ببلتستان الدينية في ضوء الاتجاهات الدينية التي تتبع لها كل مدرسة.

مدارس أهل السنة السلفية ودورها في تعليم ونشر اللغة العربية وعلومها بجلجت ببلتستان :

تقع معظم مدارس أهل السنة السلفية في منطقة ببلتستان المشتملة على أربع محافظات، وهي: محافظة سكرودو، ومحافظة غانشي، ومحافظة شيغر، ومحافظة كهرمنك، والموقع الجغرافي لببلتستان هو في أقصى شمال باكستان، وكانت تُدعى إلى القرن الثامن الميلادي باسم "بلور" وعندما توافد الدعاة الإيرانيين إلى المناطق المجاورة لمنطقة ببلتستان خلال القرن الرابع عشر الميلادي أطلقوا عليها اسم "التبت الصغرى"، وعندما انتشر الإسلام في ببلتستان، وكثر ورود الإيرانيين إليها كدعاة الإسلام سمّوها " ببلتستان" على اللهجة الدارجة عندهم في الفارس (9)

فالموقع الجغرافي لمنطقة ببلتستان بالتحديد هو بين سلاسل جبال قراقرم وهما ليا الشاخات، تقع على 34 و36 درجة في الشمال وعلى 75 و76 درجة في الشرق بين جلجت ولداخ ومساحتها 8522 مربع ميل، فتحدها مع محافظة جلجت في الغرب، ووادي نجر في شمال الغرب، وكرجل ولداخ المحتلة في الشرق، وسنكيانج الصينية "التركستان الشرقية" في الشمال، وصحراء ديوسائي وكشمير المحتلة في الجنوب (10)

ففي هذه المنطقة مدارس دينية كثيرة لأهل السنة السلفية، ولها خدمات جليلة في تعليم و نشر اللغة العربية و علومها، وكذلك في مجال الدعوة الإسلامية، و فيما يلي أبرز و أهم المدارس السلفية في جلجت ببلتستان، كما ذكرت سالفاً بأن نشاطات أهل السنة السلفية كلها تنحصر في منطقة ببلتستان فلذا مدارسهم الدينية أيضاً في ببلتستان، وفيما يلي دراسة عن أهم مدارس أهل السنة السلفية:

جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري:

تقع هذه الجامعة في قرية غواري بمحافظة غانشي ببلتستان، كما ذكر الشيخ عبدالرحيم روزي عن موقعها في مقاله: (جامعة دارالعلوم تقع بين جنبات قرية غواري بمحافظة غانشي واعطافها في حي كربن كهور وهذه القرية تضم في ذيلها أحياء كثيرة) (11).

معظم سكّان قرية غواري من أهل السنة السلفيين ونسبة قليلة من الشيعة الأثني عشرية الإمامية، والطائفة النور بخشية. لقد أسست هذه الجامعة في عام 1310هـ الموافق 1892م علي يد الشيخ محمد موسي، فقد أسسها بعد الرجوع من الهند، وقد تتلمذ في الهند علي المحدث الشهير السيد نذير حسين

الدهلوي، فكان الشيخ محمد موسي مراقبا ومديرا ومدّرًا لهذه المدرسة التي أنشأها باسم دارالحديث وقام بتدبير أمور المدرسة في ظروف قاسية لمدة طويلة حتي تخرج منها عدد من العلماء والدعاة. بدأت تتقدم وتطور هذه المدرسة تحقيقاً لأمنيات المؤسس مع مرور الزمن، حتي حدث هذا التطور في تسميتها أيضاً، فكانت تسميتها عند التأسيس عام 1310هـ الموافق 1892م دارالحديث و في عام 1365هـ الموافق 1945م اتفق المسؤولون علي تحويل تسميتها إلى "دارالعلوم الإسلامية ببلتستان" كما ذكر عن هذه التحولات في التسمية أحمد علي إبراهيم في مقاله فيقول: فأول ما قام به الحافظ كريم بخش أن ألحق المدرسة بدائرة الهيئة الإسلامية يعني "الجمن اسلامية ببلتستان" عام: 1365هـ الموافق 1945م و اتفق المسؤولون علي تسميتها "دارالعلوم الاسلامية ببلتستان" واستمر ذلك الاسم إلي أواخر عهد الحافظ كريم بخش، وعندما تولت الهيئة التعليمية زمام مسؤولية هذه الجامعة غيرت اسمها إلى دارالعلوم ببلتستان غواري " بنزع لفظ الإسلامية" والحق كلمة غواري لوقوع المدرسة في قرية غواري (12).

وبعد مدة من الزمن تحوّلت هذه التسمية إلى "جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري" وهي مازالت قائمة بهذا الاسم، وقد جاء عن هذا التحوّل في التقرير السنوي للجامعة، ونصه: (أنّ الدارالعلوم من قبل كانت محدودة الوسائل و كثيرة البركة لكن في الأيام الأخيرة توسعت أعمالها ونشاطها في جميع النواحي و بلغت إلي مستوي الجامعات فأوصي بعض الإخوان أن تسمي دارالعلوم بالجامعة فنظرا إلي رغبة هؤلاء المحسنين، ومنهجها الجديد، كثرة المدارس والمعاهد العلمية التابعة لها وافقت "جمعية أهل الحديث ببلتستان" علي تسميتها بجامعة دارالعلوم غواري) (13). فجامعة دارالعلوم ببلتستان مؤسسة علمية ودعوية ذات نشاطات كبيرة في المنطقة، وهي ثمرة تلك الجهود التي بذلت لوضع لبناتها الأولى قبل قرن من الزمان، وهي تشرف الآن علي سبعين مركزاً و مؤسسة تعليمية تقوم بتعليم العلوم الدينية والعصرية و تحفيظ القرآن الكريم. ومن أكبر هذه المراكز كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في منجر غواري و يبلغ عدد طلابها إلي 780 طالباً، والدراسات الإسلامية للبنات يبلغ عدد الطالبات فيها 625 طالبة و يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس فيها علي ما يريد مائة مدرس ومدّسة (14).

لهذه الجامعة أهمية كبيرة حيث يلتحق بها عدد كبير من أبناء وبنات المنطقة ويتخرجون منها العلماء والخطباء، والمدّسون الذين يخدمون الدّين الإسلامي واللغة العربية، وقد تخرّج من مدرسة البنين منذ عام 1982م إلي عام 2011م ست مائة و أربعة عشر (614) طالبا و من مدرسة البنات منذ عام 1985م إلي عام 2011م ثلاث مائة و ثمان و أربعون (348) طالبة. وأكثر من تسعين متخرّجا من هذه الجامعة التحقوا في جامعات المملكة العربية السعودية، وبعد التخرج من تلك الجامعات عادوا إلي وطنهم، وهم الآن يقدمون خدمات جليلة تجاه الدعوة الإسلامية وتدرّس اللغة العربية وعلومها في أماكن مختلفة ببلتستان.

المنهج الدّراسي لجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري :

يشتمل منهج جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري علي العلوم الشرعية والعصرية، مع العناية الخاصة بتدريس الكتاب والسنة علي منهج السلف الصالح، والتركيز علي تربية الطلاب علي الأخلاق الكريم والقيم الإسلامية. وهناك لجنة تعليمية للجامعة يترأسها مديرالتعليم و تحاول هذه اللجنة علي تنفيذ المنهج بالأساليب الحديثة، وتعمل لتجديده من حين لآخر. المراحل التعليمية في جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري: المراحل التعليمية في الجامعة للتدريس هي أربع مراحل و هي الآتية:

(1) المرحلة الابتدائية: مدة الدراسة فيها خمس سنوات و تدرّس فيها المواد الدينية من تعليم القرآن الكريم مع التربية الإسلامية.

(2) المرحلة المتوسطة: مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتدرّس في هذه المرحلة قواعد اللغة العربية، وترجمة القرآن والحديث والفقہ الإسلامي وأصوله والتوحيد و التاريخ والأدب.

(3) المرحلة الثانوية: مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتدرّس فيها التفسير، والحديث النبوي الشريف والفقہ وأصوله والتوحيد والبلاغة والأدب.

(4) المرحلة العالية: مدة الدراسة فيها سنتان يدرس في هذه المرحلة التفسير وأصوله والحديث النبوي والفقہ المقارن وأصوله وتاريخ رجال الحديث والتوحيد وأسرار الشريعة والأديان والفرق والسيرة النبوية (15)

تدريس اللغة العربية وعلومها في جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري:

وفيما يلي دراسة مؤجزة عن مقررات اللغة العربية وعلومها في جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري بجميع مراحلها التعليمية. يبدأ تدريس اللغة العربية من المرحلة المتوسطة فيدرس الطالب أربعة علوم من علوم اللغة العربية في هذه المرحلة.

المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية وعلومها في المرحلة المتوسطة:

مادة الإنشاء والمحاضرة: الكتاب المقرر لهذه المادة هو كتاب "الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية" للدكتور أمين المصري، و يدرّس هذا الكتاب في السنة الأولى من مرحلة المتوسطة، وفيه دروس مهمة في تعليم المحادثة والإنشاء باللغة العربية مع توضيح الجمل بالصور. مادة الأدب العربي: يدرّس من علوم اللغة العربية مادة الأدب العربي، والمقرر لهذه المادة في السنة الأولى هو الجزء الأول من كتاب قصص النبي لأبي الحسن الندوي، والجزء الثاني في السنة الثانية والجزء الثالث في السنة الثالثة، فهو كتاب أدبي جميل يذكر صاحبه فيه قصص الأنبياء بأسلوب أدبي رائع. مادة علم الصّرف: تُدرّس ثلاثة كتب في هذه المادة وهي: كتاب أبواب الصّرف. وكتاب ميزان الصّرف، وكتاب صرف مير. أما مادة علم النحو: فيدرّس فيها كتابان من علم النحو في المرحلة المتوسطة وهما: كتاب علم النحو وكتاب نحو مير.

المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية وعلومها في المرحلة الثانوية:

يدرّس في المرحلة الثانوية بجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري أربعة علوم من علوم اللغة العربية وهي: الإنشاء والمحادثة: يدرّس في هذه المادة كتاب سلسلة "اقرأ" للشيخ محمد بشير سيالكوتي في السنة الأولى من الجزء الأول إلى الجزء الثالث. ومادة الأدب العربي يدرّس فيها كتابان: كتاب مختارات من الأدب العربي والكتاب الثاني هو المقامات الحريية يدرّس هذا الكتاب في السنة الثالثة بمرحلة الثانوية والمقرمونه خمس مقامات من المقامة الأولى إلى الخامسة بالترتيب. أما علم الصرف فيدرّس في هذه المادة كتابان أيضاً منهما: كتاب علم الصيغة والكتاب الثاني هو فصول أكبري: فهو أجمع وأنفع كتاب في علم الصرف، أما علم النحو فيدرّس في هذه المادة ثلاثة كتب وهي: كتاب النحو الواضح لعلي الجازم و مصطفى أمين يدرّس هذا الكتاب في السنة الأولى بمرحلة الثانوية، والكتاب الثاني في هذه المادة هو: كتاب شرح مائة عامل للشيخ عبدالقاهر الجرجاني يدرّس هذا الكتاب في السنة الأولى، و السنة الثانية والثالثة. فهو كتاب مفيد جامع لكافة أبواب النحو المهمة.

المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية وعلومها في المرحلة العالية:

يدرّس في هذه المرحلة ثلاثة مواد من مواد اللغة العربية وهي علم النحو، وعلم البلاغة وعلم الأدب. ففي علم النحو: يدرّس كتاب شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، وهذا الكتاب مشتمل علي المتن والشرح، يحتوي علي ألف بيت من الشعر في أهم قواعد النحو وأصوله⁽¹⁶⁾. علم البلاغة: يدرّس هذا العلم في السنة الأولى بمرحلة الكلية. والكتاب المقرر لتدريس الموضوعات البلاغية الثلاثة: البيان والمعاني والبديع، هو " البلاغة الواضحة". أما علم التاريخ الأدب العربي، فيدرّس في هذه المادة كتاب "تاريخ الأدب العربي" للأستاذ أحمد حسن الزيات، ويدرّس هذا الكتاب في السنة الثالثة والرابعة⁽¹⁷⁾.

فهذه الجامعة من أحسن المدارس الدينية في منطقة ببلتستان في خدمة اللغة العربية وعلومها ولجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري نشاطات أخرى إلى جانب نشاطاتها التعليمية، فتقوم جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري بتقديم خدمات إسلامية و إنسانية ولها علاقة غير مباشرة في ترويج اللغة العربية في هذه المنطقة، فمن أبرز تلك الخدمات ما يلي:

لجنة القضاء والإفتاء:

كونت الجامعة لجنة باسم لجنة القضاء والإفتاء، تقوم هذه اللجنة برفع النزاعات و فصل الحضومات بين الناس وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وكما تجيب عن الأسئلة والاستفسارات التي تردد إليها من الجهات المختلفة. لجنة المشاريع الخيرية: وهذه اللجنة تهتم ببناء المساجد، والمستوصفات، وحفر الآبار، والمشاريع الأخرى. لجنة صندوق البر: والعمل الأساسي لهذه اللجنة هو مساعدة الأرامل والضعفاء والمساكين والمرضى و تأليف قلوب الموحدين الجدد. مساعدة الشباب والشابات علي الزواج. قسم عيادة المرضي: يشرف هذا القسم علي المستوصفات الخيرية التابعة لهذا القسم في كل من مدينة سكرودو وغواري، ويوجو، ويعتني بإعانة المرضي والمحتاجين حسب الظروف المالية. قسم الدعوة والإرشاد: يقوم هذا القسم بإرسال الدعاة وتشكيل الوفود الدعوية إلى القرى والأرياف و مساجد المنطقة وذلك للقيام بواجب الدعوة والإرشاد وتوعية الناس بتعليمات

الإسلام الصحيحة، وكذلك يهتم هذا القسم بتنظيم حفلات واجتماعات الدعوية في أماكن مختلفة في المنطقة. قسم كفالة الأيتام: يعني هذا القسم بتربية الأيتام و كفالة أسرهم، والإشراف علي أمور التعليم والصحة للأيتام بتعاون مشروع كافل اليتيم من بيت الزكاة الكويتي وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وجمعية التراث الإسلامي بدولة الكويت.

قسم الصحافة الإسلامية:

من أهم نشاط هذا القسم هو إصدار مجلة الجامعة باسم "مجلة التراث" فهذه مجلة علمية، ودعوية و إصلاحية. تصدر بعد كل ثلاثة أشهر، وهذه الرسالة أو المجلة تصدر باللغة الأردية، وتحتوي علي مقالات قيمة محققة، وقد نشرت بعض المقالات باللغة العربية في الأعداد السابقة.

المدارس العصرية الإسلامية: نظراً لأهمية المدارس العصرية في قطاع الخاص قررت الجامعة بإنشاء مدارس أهلية لتعليم العلوم العصرية، فأنشئت مدارس العصرية باسم مدارس الأثر العامة ببلتستان. فهي تقدم خدمات تعليمية جيدة في القطاع الخاص.

المدارس الدينية التابعة لجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري:

يبلغ عدد فروع الجامعة أكثر من سبعين فرعاً في أنحاء منطقة ببلتستان، ولها دور فعال في نحو الأمية و نشر الدعوة الإسلامية والثقافة الإسلامية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن العقيدة الإسلامية ونشر الوعي الإسلامي. فمن أبرز المدارس التابعة لجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري. ما يلي:

المركز الإسلامي بمدينة سكردو:

ومدينة سكردو من أكبر مدن حلجت ببلتستان، ولها أهمية كبيرة بكونها القاعدة الإدارية لمنطقة ببلتستان، فنظراً لهذه الأهمية تم وضع حجر الأساس لمركز الإسلامي في عام 1980م بجهود بعض الدعاة والعلماء من أهل السنة السلفية. فمنذ ذلك الحين يقدم هذا المركز خدماته العلمية والدعوية.

مدرسة نصره الإسلام بكريس:

و إن كانت في هذه المدينة مدارس كثيرة لفرق الدينية المختلفة لكن مدرسة نصره الإسلام هي أول مدرسة أسست في هذه المدينة لأنها أسست في عام 1320هـ قبل استقلال حلجت ببلتستان. والأقسام الموجودة حالياً في هذه المدرسة، هي: قسم البنين، قسم البنات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة، وقسم تحفيظ القرآن الكريم للطلاب.

معهد أبي بكر الصديق بيوجو:

تبعده قرية يوجو(يوگو) عن مدينة سكردو 75 كيلومتر، وجميع سكانها من أهل السنة السلفية و يبلغ عدد سكانها حوالي 978 نسمة. فتحت جامعة دارالعلوم ببلتستان هذا المعهد في عام 1978م و هو مشتمل علي الأقسام الآتية:

1. قسم البنين 2. قسم البنات

2. مستوصف باسم مستوصف مريم الناصر المغيري.

معهد السنة ببلغار: لقد بُني في هذه القرية أول مسجد لأهل السنة والجماعة (السلفية) في عام 1953م. أنشئت جامعة دارالعلوم ببلتستان معهداً باسم معهد السنة و ذلك في عام 1983م. مدرسة هداية الإسلام ببراه: لقد أنشئت مدرسة هداية الإسلام في عام 1942م ، وهي أول مدرسة دينية بقرية براه.

معهد عبدالله بن عباس بخبلو:

لقد أنشأ معهد عبدالله بن عباس بمدينة خبلو في عام 1985م. فهذه المدارس والمعاهد من أبرز مؤسسات التعليمية التابعة لجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري. أما المدارس لمرحلة الإعدادية والتمهيدية، ومدارس لتعليم القرآن الكريم قراءة وحفظاً كثيرة يبلغ عددها أكثر من سبعين مدرسة المنتشرة علي أنحاء منطقة ببلتستان، فتشرف وتراعي جامعة دارالعلوم ببلتستان غواري عليها جميعاً والمنهج الدراسي لمدارس التابعة لجامعة دارالعلوم ببلتستان هو نفس المنهج الذي يدرّس في الجامعة دارالعلوم ببلتستان غواري (18).

جامعة ببلتستان الإسلامية بشيغر(شگر):

ومن المدارس الدينية لأهل السنة السلفية بمنطقة ببلتستان جامعة ببلتستان الإسلامية بشيغر لها دور كبير في نشر اللغة العربية وعلومها، والعلوم الشرعية، تقع هذه الجامعة بمحافظة شيغر(شگر) تبعد عن مدينة سكرود حوالي خمسين كيلومتر. معظم سگان منطقة شيغر من أهل التشيع والفرقة النور بخشية، وأهل السنة قليلون جدّاً كما هو حالهم في كل مناطق ببلتستان.

لقد أسست جامعة ببلتستان الإسلامية في عام 1970م باسم مدرسة منبع العلوم الإسلامية في وسط قرية بور بشيغر لتدريس العلوم الإسلامية والعربية، ثمّ تحوّل هذا الاسم إلى جامعة ببلتستان الإسلامية بعد مرورها بمراحل من التطور والأحداث، وذلك في عام 1403هـ الموافق 1983م. وأخذ زمام المسؤولية لهذه الجامعة شباب تخرّجوا بجامعات سعودية منهم الشيخ عبدالستار بن محمد، خريج كلية أصول الدين بجماعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. والشيخ عبدالله خريج كلية أصول الدين بجماعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، والشيخ عبدالصمد كلیم خريج كلية أصول الدين والشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، والشيخ عبدالسلام بن إبراهيم خريج كلية أصول الدين بأبها أيضاً، وبجهود هؤلاء المشائخ اتسعت نشاطات الجامعة وتطورت أعمالها حسب متطلبات العصر الحاضر، وأوضاع المنطقة، وقد حصلت هذه الجامعة علي المعادلات للالتحاق بجامعات سعودية كثيرة مثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وجامعة الملك سعود بالرياض. اطّلت خلال زيارتي لهذه الجامعة علي مكتبة الجامعة، وسكن الطلاب، والفصول الدراسية و مكاتب الجامعة، فمكتبتها متوسطة الحجم، ولكنها مفيدة، فيها كتب ومراجع إسلامية وعربية يستفيد منها المدرّسون و الباحثون وطلاب الجامعة. ومعظم مدرّسي

هذه الجامعة خريجوجامعات المملكة العربية السعودية، وهم يجيدون التكلم والمحادثة باللغة العربية. والمدير الحالي لهذه الجامعة هو الشيخ عبدالستار بن محمد، ونائب مدير الجامعة هو الشيخ عبدالسلام بن إبراهيم ومدير التعليم هو الشيخ عبدالقادر بن عبدالحق. وهذه الجامعة فروع كثيرة من أهمها ما يلي:

- (1) معهد عائشة للبنات، بوزيربور شيغر. (2) المعهد الإسلامي للبنين والبنات باقرا باد، وزيربور شيغر.
- (3) مدرسة فاطمة الزهراء لتعليم القرآن الكريم، دسكهو، شيغر. (4) المدرسة السلفية غوس، بوزيربور.
- (5) معهد بلتستان الإسلامي تحريد جلاب بور⁽¹⁹⁾

المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية وعلومها بجامعة بلتستان الإسلامية:

تدريس اللغة العربية وعلومها وفي المرحلة الابتدائية: يدرس في هذه المرحلة مادتان من مواد اللغة العربية وعلومها وهما: مادة الإنشاء والمحادثة، ومادة علم الأدب العربي. الكتاب المقرر لمادة الإنشاء والمحادثة هو كتاب "اقرأ" الجزء الأول، أما الكتاب المقرر لتدريس مادة الأدب العربي هو كتاب "القراءة الراشدة". تدريس اللغة العربية وعلومها في المرحلة المتوسطة: يدرس في هذه المرحلة ثلاثة علوم من علوم اللغة العربية و آدابها وهي: علم النحو، وعلم الصرف، والأدب العربي. أما في مادة علم الصرف يدرس في هذه المادة ثلاث كتب منها ميزان الصرف: يدرس هذا الكتاب في السنة الثانية بمرحلة المتوسطة، وكتاب "صرف مير": وهو مقرر في السنة الثالثة، وكتاب ميزان الصرف: يدرس هذا الكتاب في السنة الثانية. (20). تدريس اللغة العربية وعلومها في المرحلة الثانوية: يدرس في مرحلة الثانوية بجامعة بلتستان الإسلامية أربع مواد من مواد اللغة العربية وهي: مادة الإنشاء والمحادثة، ومادة علم النحو، ومادة علم البلاغة، ومادة تاريخ الأدب العربي. يدرس في مادة الإنشاء والمحادثة كتاب "معلم الإنشاء". فيدرس هذا الكتاب في السنة الأولى والثانية والثالثة حسب ترتيب أجزاء الكتاب (21). تدريس اللغة العربية وعلومها في المرحلة العالية: يدرس في هذه المرحلة ثلاثة علوم من علوم اللغة العربية وهي: علم النحو، وعلم الصرف، وتاريخ الأدب العربي.

فتهتم هذه الجامعة بتدريس وتعليم اللغة العربية وعلومها في جميع مراحلها التعليمية، ومعظم المقررات لتدريس اللغة العربية وعلومها مناسبة ومفيدة وبعض منها هي نفس المقررات التي تدرس في بعض جامعات المملكة العربية السعودية.

مدارس أهل السنة (الأحناف) ودورها في خدمة اللغة العربية وعلومها بجلجت بلتستان :

مدارس أهل السنة والجماعة منتشرة علي نطاق واسع بمناطق جلجت بلتستان، وذلك بسبب كون المذهب الحنفي هو السائد هناك، ومن تلك المدارس معظمها تنتمي إلي الاتجاه الحنفي الديوبندي فتوجد مدارس هذا الاتجاه حتي في المناطق التي تنخفض نسبة سكان أهل السنة إلي خمس في المائة أو أقل منها، كما في مدينة سكرودو وفي بعض المناطق المجاورة لها في بلتستان.

مدارس أهل السنة والجماعة في جلجت بلتستان علي نوعين: (1) مدارس لتعليم القرآن الكريم وهي تهتم بتعليم أبناء المسلمين قراءة القرآن الكريم وحفظه، وهي كثيرة جداً، توجد في كل قرية، وحي، ومنطقة. والنوع الثاني من تلك المدارس هي مدارس لتعليم العلوم الشرعية التي تقوم بتدريس جميع العلوم الدينية وفق النظام الدراسي المعروف بالدرّس النظامي ومعظم مدارس أهل السنة والجماعة في جلجت بلتستان تابعة لهيئة وفاق المدارس العربية بباكستان. وفيما يلي نبذة مؤجزة عن هيئة وفاق المدارس العربية قبل اطلاق الكلام عن مدارس أهل السنة والجماعة بجلجت بلتستان لتسهيل فهم النظام الدراسي في هذه المدارس، واهتمامها في تعليم وتدرّس اللغة العربية وعلومها.

وفاق المدارس العربية بباكستان:

هذه هيئة تعليمية، أسست لتوحيد مناهج وأنظمة المدارس والجامعات الدينية بجمهورية باكستان الإسلامية، وكان تأسيسها في عام 1379هـ الموافق 1959م. وذلك لتوحيد أنظمة المدارس والجامعات الدينية علي رصيف واحد، منهجاً و تدرّساً و امتحاناً وشهادة. فهي هيئة تعليمية غير سياسية، فانضمت إليها أكثر مدارس و جامعات أهل السنة والجماعة، واعترفت الحكومة الباكستانية كهيئة تعليمية لإدارة أمور المدارس والجامعات. (22) فالقرّ الرئيسي لهذه الهيئة في مدينة ملتان بإقليم بنجاب.

المهج الدراسي والنظام التعليمي لوفاق المدارس العربية بباكستان:

يشتمل المنهج الدراسي لهيئة وفاق المدارس العربية أساساً علي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة و علوم التفسير والحديث. والفقه الإسلامي وأصوله، والتاريخ والسيره النبوية، واللغة العربية وآدابها، وعلومها، والرياضيات والجغرافيا، والعلوم الاجتماعية، والحاسوب كما تقوم الهيئة بتعديل وتسهيل مناهجها التعليمية من حين لآخر حسب متطلبات العصر. وكذلك تعدّ التقويم الدراسي لكلّ عام دراسي، وأيضاً تحديد وترتيب جدول الاختبارات والاجازات. لهيئة وفاق المدارس العربية نظام امتحاني سنوي تعقد الامتحانات رسمياً في كافة مدارس دينية التابعة لها في باكستان طبقاً لجدول موحد.

عدد المدارس الدينية لأهل السنة والجماعة التابعة لوفاق المدارس العربية ستّ وتسعون مدرسة في جلجت بلتستان في آخر إحصائية التي نشرتها هيئة وفاق المدارس العربية في عام 2015م تقوم بتوفير التعليم في جميع المراحل التعليمية من المرحلة المتوسطة إلي المرحلة العالمية إضافة إلي ذلك مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي تتبع نظام وفاق المدارس العربية للحفظ والتجويد، أما العدد الكلّي لطلاب وطالبات في المدارس التابعة لوفاق المدارس العربية بجلجت بلتستان ثمانية آلاف وست مائة وثمان وعشرين طالب وطالبة (8628) و عدد الأساتذة خمسمائة و ستة عشر مدرس (516) حسب إحصائية وفاق المدارس عام 2015م (23). فمعظم مدارس أهل السنة والجماعة بجلجت بلتستان تابعة لهيئة وفاق المدارس العربية، وفيما يلي تحديد دورها في خدمة اللغة العربية وعلومها بمناطق جلجت بلتستان.

مدارس أهل السنة والجماعة كثيرة في حلجت ببلتستان، وفيما يلي أبرز مدارس هذا الاتجاه كماذج لإعطاء فكرة عامة عنها و عن دورها في تدريس العلوم الشرعية وتعليم اللغة العربية وعلومها في مناطق حلجت ببلتستان.

الجامعة الإسلامية نصره الإسلام بمدينة حلجت:

لقد أسست الجامعة الإسلامية نصره الإسلام في عام 1953م، والمؤسس هو مولانا القاضي عبدالرزاق، خريج دارالعلوم ديوبند بالهند. هذه مدرسة دينية للبنين، تعمل تحت إشراف هيئة وفاق المدارس العربية بباكستان، والنظام التعليمي هو النظام الدراسي لوفاق المدارس العربية فيها والأقسام الدراسية فيها هي: قسم تحفيظ القرآن الكريم، وقسم التعليم العصري، وقسم الدرس النظامي والدراصة فيه 8سوات، فالجامعة الإسلامية نصره الإسلام بجلجت من أقدم وأكبر مدارس دينية لأهل السنة والجماعة، لقد مضى علي تأسيسها ستون عامًا، فقد قام مولانا القاضي عبدالرزاق المرحوم بتأسيسها برفقة مجموعة من العلماء في عام 1953م و سمّوها في البداية "البحن نصره الإسلام" أي جمعية نصره الإسلام، تقع هذه الجامعة علي ضفاف نهر السند بمنطقة صحرائية المسمي "كنوداس" (24).

بدأت تتقدّم و تتطوّر هذه الجامعة من عام 1984م يوما بعد يوم بقرار إجراء الدرس النظام فيها فراها الآن من أكبر مدارس أهل السنة والجماعة، ونظام الدراصة فيها هو نظام "الدرس النظامي" المحتوي علي ثمان سنوات التابع لهيئة وفاق المدارس العربية، وفيما يلي دراسة مؤحزة عن مقررات اللغة العربية وعلومها التي تُدرّس في كل مرحلة من مراحل التعليمية بهذه الجامعة.

وضع تعليم اللغة العربية وعلومها في المرحلة الابتدائية:

تشتمل هذه المرحلة على خمسة فصول دراسية حسب النظام الدراسي السنوي وتدرّس فيها العلوم الدينية الأساسية مع المنهج الحكومي المقرر لمرحلة الابتدائية وأما من علوم اللغة العربية في هذه المرحلة هي: القراءة، ففي الفصل الدراسي الأول لمرحلة الابتدائية أساسيات القراءة العربية، بدءاً بتعليم حروف هجاء اللغة العربية، تحفيظ بعض المحفوظات من الأدعية القرآنية، والأدعية المسنونة. وفي الفصل الثاني بمرحلة الابتدائية المقرر للقراءة هو الجزء الأخير من القرآن الكريم، وحفظ السور العشر الأخيرة من القرآن الكريم. وفي الفصل الثالث قراء الأجزاء الخمسة من القرآن الكريم، وتعليم كيفية الصلاة. وفي الفصل الرابع قراءة القرآن من الجزء السادس إلى الجزء الخامس عشر، وكتاب تعليم الإسلام، وفي الفصل الخامس قراءة القرآن من الجزء السادس عشر إلى الثلاثين، وكتاب تعليم الإسلام الجزء الثاني، فهكذا يكمل التلميذ قراءة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية خلال خمس سنوات وكذلك يتعلم أساسيات علوم الدين مع المنهج الحكومي المقرر لمدارس الابتدائية.

وضع تعليم اللغة العربية وعلومها في المرحلة المتوسطة:

مدة الدراسة بمرحلة المتوسطة ثلاث سنوات، ويتمّ التدريس فيها حسب النظام الدراسي لهيئة وفاق المدارس العربية، والتركيز فيها أيضا على العلوم العصرية، وليست هناك مواد تتعلق باللغة العربية مباشرة سوى قراءة

القرآن الكريم وحفظ بعض السور فيكمل الطالب قراءة القرآن بالحدرد خلال السنوات الثلاث مع تعلم بعض قواعد التجويد، فيقرأ عشرة أجزاء في كل سنة، أما السور المقررة للحفظ هي: من سورة الضحى إلى سورة الناس.

وضع تعليم اللغة العربية وعلومها في المرحلة الثانوية العامة:

مدّة الدّراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات، تدرّس في السنة الثانية من المرحلة الثانوية العامة من علوم اللغة العربية ماييلي: علم النحو، ومادة اللغة العربية (25) أمّا مواد علوم اللغة العربية في السنة الثالثة هي مادة علم النحو، مادة اللغة العربية والإنشاء.

وضع تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية الخاصة:

مدة الدّراسة في هذه المرحلة سنتان، وفي السنة الأولى تدرّس من المواد العربية ماتين وهما: مادة علم النحو: والكتاب المقرر لها هو كتاب الكافية لابن حاجب مادة الأدب العربي: والكتاب المقرر لهذه المادة هي نفحة العرب قسم النثر، ومعلم الإنشاء الجز الثاني. أما في السنة الثانية لمرحلة الثانوية الخاصة تدرّس ثلاث مواد من مواد علوم اللغة العربية وآدابها وهي: مادة علم النحو: والكتاب المقرر لهذه المادة هو شرح الكافية للملا جامي (من المرفوعات إلى المبنيات) مادة علم البلاغة: والكتاب المقرر لهذه المادة هو دروس البلاغة، وتلخيص المفتاح. مادة الأدب العربي والإنشاء: والكتب المقررة لها هي: مقامات الحريري، (10 مقامات) كتاب معلم الإنشاء الجزء الثالث (26).

وضع تعليم اللغة العربية في المرحلة المرحلة العالية (بكالوريوس):

مدة الدّراسة في هذه المرحلة أيضا سنتين، فمواد اللغة العربية في السنة الأولى هي: مادة علم البلاغة: والكتاب المقرر لها هو كتاب مختصر المعاني (في السنة الأولى والثانية)، كذلك كتاب البلاغة الواضحة للمطالعة اللغة العربية: الكتاب المقرر هو مختارات الأدب (الجزأول) للعلامة أبي الحسن الندوي، وكتاب المعلمات السبع. وفي السنة الثانية للمرحلة العالية تدرّس مادة اللغة والعروض، والكتاب الدراسي المقرر هو ديوان الحماسة (باب الحماسة) ومثن الكافي. فهذه نظرة عابرة على علوم اللغة العربية وآدابها في مناهج وفاق المدارس العربية التي تدرّس في الجامعة الإسلامية نصرّة الإسلام بلمجت بلمستان.

جامعة عائشه صديقة لبنات الإسلام:

تمّ تأسيسها يد الشيخ مولانا نذوللله خان. في سنة 1988م. فهي مدرسة دينية للبنات، تتبع النظام الإداري للجامعة الإسلامية نصرّة الإسلام. المدير الحالي لها هو القاضي نثار أحمد. والنظام التعليمي فيها هو النظام الدراسي لوفاق المدارس العربية بجميع مراحلها. الأقسام الموجودة فيها هي: قسم تحفيظ القرآن الكريم للبنات. وقسم التعليم العصري و قسم الدرس النظامي. وكان عدد الطالبات فيها 600 طالبة في عام 2015م. هذا

النموذج من مدارس أهل السنة والجماعة بمدينة حلجت، وفيما يلي نموذج آخر من مدارس أهل السنة والجماعة التابع لإتجاه الحنفي الديوبندي في منطقة بلتستان.

الجامعة الإسلامية (مركز الهدى سكرودو):

الواقع بمدينة سكرودو، عاصمة بلتستان. مؤسس هذه الجامعة هو الشيخ عبدالرشيد، تم تأسيسها في عام 1995م، تترأسها جمعية أهل السنة بلتستان، والمدير العام الحالي هو الشيخ محمد إبراهيم خليل، أما نظام التعليم فيها هو النظام الدراسي لوفاق المدارس العربية، ومنهج التعليم العصري.

والأقسام الدراسية فيها هي: قسم تحفيظ القرآن للبنين، و قسم تحفيظ القرآن للبنات، و قسم التعليم العصري لمرحلة الابتدائية والمتوسطة للبنين، و قسم الدرس النظامي للبنات فهي مدرسة دينية لتعليم البنين و البنات، وهذه المدرسة تابعة لجمعية أهل السنة (الأحناف) ببلتستان.

فانتشر مدارس دينية لهذا الإتجاه في كثير من قري بلتستان كفروع لهذه الجامعة ولكنها مدارس للمرحلة الابتدائية للتعليم الديني والعصري سوي مدرسة واحدة و هي الجامعة الصديقة الواقعة في قرية براه بمحافظة غانشي (27).

المنهج الدراسي لقسم البنات بالجامعة الإسلامية (مركز الهدى):

يتم التعليم في هذا القسم لخمس مراحل تعليمية وهي المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية العامة والثانوية الخاصة، والعالية، والعالمية، أما المواد المتعلقة عن اللغة العربية هي في أربع مراحل فقط وفيما يلي دراسة موجزة لمقررات اللغة العربية وعلومها في كل مرحلة. المرحلة المتوسطة: يدرّس في هذه المرحلة ثلاث مواد من علوم اللغة العربية وهي: علم الإنشاء والحادثة، الكتاب المقرر لهذه المادة هو كتاب "الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية علم النحو المادة الثانية من المواد العربية في المرحلة المتوسطة هي علم النحو يدرّس فيها كتابين وهما: تمرين النحو كتاب علم النحو. علم الصرف ويدرّس في هذه المادة أيضًا كتابان، وهما: كتاب علم الصرف، وكتاب تمرين الصرف.

المرحلة الثانوية العامة: يدرّس في هذه المرحلة مادتين من مواد اللغة العربية وهما: علم النحو، علم الصرف، الكتاب المقرر لمادة علم النحو هو كتاب عوامل النحو، وكتاب "مائة عامل" و قد ذكر المؤلف تلك العوامل في بداية الكتاب منظومة بالأردية. أما الكتاب المقرر في علم الصرف لمرحلة الثانوية العامة هو كتاب "علم الصرف" لشيخ مشتاق أحمد جرتهاولي فيدرّس منه الجزء الثاني والثالث في هذه المرحلة فقد سبقتم الدراسة عنه.

المرحلة الثانوية الخاصة:

يدرس في هذه المرحلة مادتين من مواد اللغة العربية و هما: علم النحو، و علم الأدب. علم النحو: يدرّس في مادة علم النحو كتاب هداية النحو. علم الأدب: يدرّس في هذه المادة كتابان وهما: كتاب قصص النبيين، وكتاب الأدب العربي.

المرحلة العالية: يدرّس في هذه المرحلة مادتان: علم الأدب، يدرس في هذه المادة كتاب المقامات الحريرية، وعلم البلاغة. فتخدم هذه المدرسة اللغة العربية وعلومها في مناطق بلتستان، وتبذل جهودها لتعليم الدين الإسلامي لأبناء أهالي منطقة بلتستان التي تنخفض نسبة سُكان أهل السنة والجماعة أقل من خمس في المائة. وقد أنشأت مدارس دينية كثيرة كفروع لهذه المدرسة في منطقة بلتستان لتعليم القرآن الكريم وأساسيات الدين الإسلامي، فعدد المدارس التابعة لهذه الجامعة في محافظتي بلتستان: محافظة سكردو، ومحافظة غانشي 33 مدرسة، ولكنّ كلّها ابتدائية سوي مدرسة واحدة وهي الجامعة الصديقة الحنفية بقرية براه محافظة غانشي، ومن المدارس الأخرى التابعة لجامعة الإسلامية مركز الهدي: مدرسة سلطان المدارس بقرية دغوني بيلغار، ومدرسة تعليم القرآن جناح تاؤن بمدينة سكردو، ومدرسة تعليم القرآن بكواس جهوريت، ومدرسة تعليم القرآن متروني خبلو وغيرها الكثير من المدارس الدينية الابتدائية⁽²⁸⁾.

الجامعة الصديقة الحنفية (للبنين) براه بائين:

هذه مدرسة دينية تابعة للجامعة الإسلامية (مركز الهدي) بمدينة سكردو، وقد أسسها الشيخ محمد كثير سنة 1995م بقرية "براه" بخبلو، تعتبر أكبر مدرسة دينية من حيث التعليم والمنهج الدراسي لجمعية أهل السنة الأحناف ببلتستان، ويتم التدريس فيها لأربع مراحل التعليمية من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية العامة، وهي تتبع النظام الدراسي لهيئة وفاق المدارس العربية⁽²⁹⁾.

يبدأ تدريس علوم اللغة العربية من مرحلة الثانوية العامة في هذه المدرسة، وعلوم اللغة العربية التي تدرّس فيها أربعة وهي: علم النحو، و علم الصرف، و علم الإنشاء، و علم الأدب. وتدرّس هذه المواد الأربعة حسب النظام التعليمي لهيئة وفاق المدارس العربية، وبعد ملاحظة هذه النماذج من مدارس أهل السنة والجماعة للاتجاه الحنفي الديوبندي علي ساحة جلجت بلتستان عرض سريع لأهم المدارس الحنفية في كلّ محافظة من محافظات جلجت بلتستان بشكل إحصائية موجزة عنها.

التّطور والتقدّم في وإنشاء مدارس دينية في جلجت بلتستان مستمر منذ أربعين عاماً، ولا تخلو قرية أو مدينة من مدرسة دينية، وبجهود بعض العلماء وبعض الجمعيات الخيرية نجد الآن مدرسة دينية لتعليم القرآن الكريم قراءةً و حفظاً في كل قرية، وهناك بعض المدارس في كل محافظة تقوم بتعليم العلوم الشرعية إلى جانب حفظ وتجويد القرآن الكريم.

مدارس الشيعة الإثني عشرية ودورها في تعليم اللغة العربية وعلومها بجلجت بلتستان:

مذهب أهل التشيع منتشر في كثير من مناطق جلجت بلتستان و تصل نسبة سكان أهل هذا المذهب إلى ثمانين في المائة في بعض المناطق كما في منطقة بلتستان، وكذلك تخلو بعض المناطق منه كما في محافظة

ديامر، فالأغلبية الساحقة للشيعة الإمامية الإثني عشرية في مناطق بلتستان. فالشيعة لهم نشاطات سياسية، واجتماعية و دينية علي نطاق واسع في هذه المناطق، ومن نشاطاتهم الدينية التعليم الديني عن طريق المدارس الدينية الخاصة بهم، ومن تلك المدارس معظمها في بلتستان، فلها دور كبير في نشر العلوم الدينية التابعة لاتباعهم الفكري، وكذلك لها دور في تعليم اللغة العربية من ضمن مناهجها التعليمية. وفيما يلي أقدم دراسة مؤجزة عن بعض المدارس لمذهب الشيعة الإثنا عشرية في بلتستان كنماذج لهذا النوع من المدارس لبيان خدماتها تجاه اللغة العربية وآدابها في حلجت ببلتستان ومن تلك المدارس أهمها ما يلي:

الجامعة المحمدية بمهدي آباد، كهرمنك:

أسست هذه الجامعة على يد الشيخ حسن مهدي. في سنة 1955م، مدة الدراسة فيها 6 سنوات والمراحل التعليمية هي: المرحلة المتوسطة مدة الدراسة 3 سنوات، والمرحلة الثانوية مدة الدراسة 3 سنوات. المدير العام الحالي لها هو الشيخ غلام حسين للقلسي (خريج جامعة قم بإيران). والمشرف العام هو الشيخ محمد علي (خريج جامعة قم بإيران). وناظم التعليمات (مدير التعليم) هو الشيخ محمد يوسف (خريج جامعة النجف الأشرف بالعراق) (30).

فهذه المدرسة المسماة بالجامعة المحمدية من أقدم المدارس الشيعية وأكبرها وأشهرها في بلتستان ومعظم مدارس وجامعات الشيعة في منطقة بلتستان فروع، بل إن هذه الجامعة تعتبر مركزاً لجماعة الشيعة في بلتستان، وتعادل شهادة هذه الجامعة ببعض شهادات جامعة قم بإيران، وجامعة النجف الأشرف العراقية وغيرها من جامعات إيران والعراق، فيلحق كثير من طلاب الجامعة المحمدية بهذه الجامعات الإيرانية والعراقية. أما الأقسام الموجودة في الجامعة المحمدية فيوجد قسم واحد لتعليم البنين فقط، وفيها مكتبة كبيرة فيها كتب المصادر والمراجع العربية والإسلامية، ومراجع خاصة بمذهب الشيعة.

المقررات الدراسية تعليم اللغة العربية وعلومها بالجامعة المحمدية:

دراسية في هذه الجامعة مرحلتين فقط المتوسطة والثانوية، فيدرّس في المرحلة المتوسطة علمان من علوم اللغة العربية وهما: علم النحو، وعلم الصرف. يدرّس في علم النحو أربعة كتب وهي: كتاب نحو مير في السنة الأولى من المرحلة المتوسطة، كتاب هداية النحو في السنة الثانية، كتاب الصمدية من جامع المقدمات، وهو كتاب مهم في علم النحو، وهو مقرر في السنة الثانية. ويدرّس في السنة الثالثة المتوسطة كتاب البهجة المرضية في شرح الألفية لجلال الدين السيوطي، وكذلك في السنة الأولى لمرحلة الثانوية.

أما في علم الصرف، فيدرّس في هذه المادة أيضاً كتابان وهما (أ) كتاب صرف مير، وهذا الكتاب مقرر في السنة الأولى. (ب) كتاب شرح الأمثلة من جامع المقدمات. وفي المرحلة الثانوية يدرّس فيها ثلاثة علوم من العلوم المتعلقة باللغة العربية وهي: (أ) علم النحو (ب) علم البلاغة (ج) علم الأدب العربي. والمادة الثالثة في المرحلة الثانوية هي الأدب، والكتاب المقرر لهذه المادة هو كتاب "نهج البلاغة" جمع و ترتيب علي بن

حسين بن موسى الشريف المرتضي، يدرّس هذا الكتاب في السنة الثانية والثالثة، وفيه بعض الخطب والرسائل التي تعتبر أمثلة رائعة في الأدب العربي لما فيها من فصاحة الألفاظ وبلاغة المعنى ومثانة التركيب (31).

أما فروع الجامعة الحمديّة، فلها فروع كثيرة المنتشرة في أنحاء بلتستان، وعددها أكثر من أربعة عشرة مدرسة، وأهمها ما يلي:

- (1) الجامعة المنصورية، بجشمه بازار بمدينة سكرودو (2) الجامعة البهمنية، جدنس خبلو
- (3) الجامعة المصطفوية، كريس (4) الجامعة السجادية بכול (5) الجامعة المغاسية، غوري.

والنموذج الثاني من مدارس الشيعة الإمامية الإثنا عشرية في جلجت بلتستان هو:

جامعة النجف ومركز التعليم والتربية لآل محمد (ص):

أسسها الشيخ محمدالعسكري (خريج جامعة النجف بإيران). سنة التأسيس: 1997، ومدة الدراسة فيها 6 سنوات، والمراحل التعليمية هي: (أ) المرحلة المتوسطة مدّة الدراسة فيها 3 سنوات (ب) والمرحلة الثانوية مدّة الدراسة فيها 3 سنوات. المدير العام الحالي هو الشيخ محمد علي التوحيد (خريج الحوزة العلمية بقم إيران، وحامل شهادة ماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة بنجاب لاهور) ومدير التعليم لهذه المدرسة هو الشيخ أحمد علي النوري (خريج الحوزة العلمية بمشهد إيران).

تقع هذه الجامعة علي شارع ألدنك بمدينة سكرودو، وهي خاصة لتعليم البنين فقط، وتعد عن أكبر جامعات الشيعة في بلتستان، وهي جامعة مستقلة من حيث المناهج والإدارة، وتحتوي علي مرحلتين من مراحل التعليم، وهما: المرحلة المتوسطة والثانوية، وهي أيضًا حاصلة علي المعادلة بجامعة قم وغيرها من جامعات إيران و توجد في هذه المدرسة مكتبة فيها كتب عربية وإسلامية، ولها دور كبير أيضًا في تعليم اللغة العربية كمادة مستقلة في مراحلها التعليمية، وفيما يلي دراسة مؤجرة عن مقررات اللغة العربية في جامعة النجف ببلتستان.

يدرّس في المرحلة المتوسطة ثلاثة علوم باللغة العربية، وهي، علم النحو، و علم الإنشاء والمحادثة، وعلم الصرف، الكتب المقررة في مادة علم النحو هي: يدرّس ثلاثة كتب في هذه المادة وهي شرح مائة عامل، يدرّس هذا الكتاب في السنة الأولى في المرحلة المتوسطة. وكتاب هداية النحو يدرّس في السنة الثانية بمرحلة المتوسطة، والكتاب الثالث هو مبادئ العربية للمعلم رشيد الشرفوني، والمادة الثانية في المرحلة المتوسطة هي: الإنشاء والمحادثة، والكتاب المقرر لهذه المادة هو الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية وقد سبقّت الدّراسة عن هذا الكتاب، والمادة الثالثة هي علم الصرف والكتاب المقرر هو كتاب "صرف مير"، أما من العلوم المتعلقة عن اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد الجامعة تدرّس مادة واحدة وهي مادة علم الصرف و الكتاب المقرر لها هو مبادئ العربية.

فهذان المدرستان من مدارس الشيعة الدينية بجلجت بلتستان مقدمان هنا كنموذج للمدارس الشيعية في المنطقة، أما العدد الإجمالي حسب وجودها في كل محافظة من محافظات جلجت بلتستان، و المسجلة

لدي هيئة وفاق المدارس الشيعية 59 مدرسة وفق إحصائية عام 2014م، واذكر بعضاً منها في كل محافظة، ففي محافظة أستور مدرسة واحدة، وهي "دارالعلوم محمديّة" بموضع بكورة بمحافظة أستور. وفي محافظة، جلجت 9مدارس وهي: مدرسة صاحب العصر بجلال آباد، وجامعة حسينية بمنوجل، ومدرسة جعفرية، بجيني محلة بجلجت، وجامعة الصالحين، بدينور، بمحافظة جلجت، ومدرسة نور العلم، بموضع نكر، بجلجت ومدرسة مدينة العلم بموضع نكر، بجلجت، ودارالعلوم الإمامية، جعفرآباد، جلجت، دارالخير الكاظمين بنكر، بجلجت، دارالعلوم حجتية بنكر، بجلجت. وفي محافظة غانشي ببلتستان ست مدارس وهي: الجامعة المقاميسية، بمقاطعة غانشي، والمدير محمد علي جوهر، جامعة البهنمية، والجامعة الزينية، وجامعة إمامية فخراية، وجامعة إمامية جوهرية، وجامعة المصطفوية سجادى. وفي محافظة هنزة مدرسة واحدة وهي: دارالعلوم الحيدرية. أما في محافظة سكرودو 42 مدرسة منها: الجامعة القبازردية، يدرها الشيخ غلام حسن حكيمي، والجامعة الجعفرية، وجامعة الحجة بشيغر، محافظة سكرودو، والجامعة المنصورية، والجامعة العلوية، وجامعة جوادية، وجامعة الإمام جعفر الصادق بمدينة سكرودو.

فتوجد عشرات من المدارس الدينية لأهل التشيع في كلِّ من محافظة سكرودو، وغانشي، وجلجت و هنزه ونكر. ومعظم هذه المدارس تهتم بالتعليم من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة، وبعض المدارس الكبيرة منها تهتم بجميع مراحل التعليم المحددة من قبل وفاق المدارس الشيعية، كما تم التوضيح عنها في النماذج المقدمة. والأمر المشترك في جميع مدارس الشيعية هو الاهتمام الزائد بتعليم اللغة الفارسية، وإرسال الطلاب المتخرجين من هذه المدارس إلى جامعات إيرانية أو العراقية لتكميل التعليم الديني في المراحل المتقدمة العالية، والعمل في مجال بناء المدارس و التعليم الديني بعد العودة منها. والاهتمام بتعليم اللغة العربية وعلومها، وخاصة قواعد اللغة العربية إلى حد ما في هذه المدارس. ولاشك بأن لهذا الاهتمام القليل أيضاً أثر كبير في نشر وتعليم العربية في هذا المجتمع العجمي.

مدارس النوربخشية ووضع تعليم اللغة العربية وعلومها بجلجت ببلتستان :

معظم أهل فرقة النوربخشية يستوطنون في منطقة ببلتستان إلا أن عدد قليل منهم في مدينة جلجت أيضاً، وليس لأصحاب هذه الفرقة مدارس دينية كثيرة إلا أن بعض المدارس ومراكز التعليم الديني الابتدائي لهم موجودة في ببلتستان، وفيمايلي ذكر مدرستين من مدارس النوربخشية ببلتستان:

مدرسة شاه همدان الصوفية النور بخشية

تم تأسيس مدرسة شاه همدان بيد الشيخ القاضي محمد علي في عام 1994م. المدير العام الحالي هو الحاج دولت علي، ومدير التعليم هو الشيخ عبدالله النوري. مدة الدراسة فيها 5 سنوات، والمراحل التعليمية هي: مرحلتين، المتوسطة، والثانوية، والجهة المشرفة عليها هي جمعية النور بخشية ببلتستان.

هذه المدرسة من أكبر مدارس لفرقة النور بخشية في بلتستان، ولها دور كبير في إشاعة وتعليم المذهب النور بخشي في هذه المنطقة. المراحل التعليمية في هذه المدرسة هي المرحلة المتوسطة والثانوية فقط، وبعد إكمال هاتين المرحلتين يلتحق الطلاب بمدارس وجامعات الدينية المختلفة لأهل السنة أو التشيع بسبب عدم وجود المدارس الدينية لتعليم العالي لديهم يتوجهون إلى مدارس الإيتجاهات الأخرى ليكملوا تعليمهم فيها (32). أما تدريس مواد اللغة العربية في مدارس هذه الفرقة هو: يدرّس في المرحلة المتوسطة علمان من علوم اللغة العربية وهما:

علم النحو، ويدرّس في هذه المادة أربعة كتب وهي: كتاب علم النحو، ويدرّس هذا الكتاب في السنة الأولى المتوسطة، وكتاب "نحو مير" و يدرس هذا الكتاب في السنة الثانية وكتاب "شرح مائة عامل" و يدرس هذا الكتاب في السنة الثانية وكتاب "هداية النحو" و يدرس هذا الكتاب في السنة الثالثة. المادة الثانية هي علم الصرف، ويدرّس فيها أيضاً أربعة كتب، وهي، علم الصرف، يدرس في السنة الأولى المتوسطة، أبواب الصرف، يدرس في السنة الثانية المتوسطة. كتاب ميزان الصرف، يدرّس في السنة الثانية المتوسطة. (4) كتاب صرف مير، يدرّس في السنة الثالثة المتوسطة. و في المرحلة الثانوية يدرّس أربعة علوم من علوم اللغة العربية وهي: مادة النحو، ويدرّس في هذه المادة كتاب "شرح ملا جامي المسمّى بالفوائد الضيائية" للشيخ نور الدين عبدالرحمن بن أحمد الجامي، وأصل هذا الكتاب شرح للكتاب الشهير "الكافية" لابن حاجب والكافية من مختصرات كتب النحو، و أما شرح الكافية ملا جامي من كتب المطولة يذكر الشارح أولاً متن الكافية ثم يبدأ بشرح المتن بطريق بسط و مفصل، ويذكر الأمثلة ويستشهد بأشعار العرب وكلامهم كما يذكر أيضاً علل النحو و أسرارها و يحلل غوامضه، ويدرّس النصف الأول في السنة الأولى، والنصف الثاني في السنة الثانية. مادة علم الصرف، يدرّس في هذه المادة كتاب علم الصيغة فقط، وهذا الكتاب مقرر أيضاً في السنة الأولى الثانوية. البلاغة، يدرس في هذه المادة كتاب مختصر المعاني و هذا الكتاب مقرر في السنة الأولى الثانوية. مادة علم الأدب، يدرّس في هذه المادة المنتخبات من كتاب نخب البلاغة.

جامعة الصّفّة الصّوفية الإمامية النور بخشية بكريس ببلتستان:

أسس هذه الجامعة السيد عون علي الموسوي. عام 1965م. وتشرف عليها الجمعية النور بخشية. والمدير العام لها هو السيد محمد شاه. والمشرف التعليمي هو غلام عباس. فهذه المدرسة الثانية من مدارس فرقة النور بخشية ببلتستان، تقع في حتي سادات كالوني بكريس باسم "مدرسة النورية النور بخشية"، والدراسة فيها مرحلتين المتوسطة و لابتدائية، ومن العلوم المتعلقة باللغة العربية في هاتين المرحلتين هي، علم النحو، و علم الصرف فقط، والكتب المقررة هي: نحو مير، هداية النحو، و شرح الأمثلة، وميزان الصرف. و هكذا بأنّ مدارس النور بخشية التي تهتم بتعليم العلوم الدينية واللغة العربية إلى المرحلة الثانوية قليلة جدّاً و لكن مدارس ابتدائية لتعليم القراءة، وقراءة القرآن وحفظ بعض الأدعية، أو لتعليم عقائد فرقة النور

بخشية توجد في كثير من قري وأرياف ببلتستان، ولا توجد في محافظات أخرى من محافظات جلجت ببلتستان سوي مدرسة نور بخشية واحدة بمدينة جلجت أقيمت قبل سنوات وهي مازالت بمراحلها الابتدائية. ولقد أسسها الشيخ شكور علي أنور مركزاً لفرقة النور بخشية بمدينة جلجت باسم خانقاه صوفية نوربخشية يحتوي هذا المركز مسجدا كبيرا و بجانبه مدرسة المسمي بمدرسة شاه همدان بجلجت، قد تم إشيائه في عام 2013م. أما المدرسة في بداية المراحل حيث تقوم المدرسة بتربية أولاد أهل فرقة النوربخشية وتعلمهم أساسيات الدين من قراءة القرآن، وحفظ بعض الأجزاء، وتعليم الأدعية وعقائد النور بخشية الأساسية، وتربيتهم علي محاسن الأخلاق (33).

خلاصة الكلام عن دور مدارس جلجت ببلتستان الدينية هي بأن علماء الدين قد بذلوا جهودهم في تعليم أساسيات الدين الإسلامي بعد وصول الإسلام إلى مناطق جلجت ببلتستان، وبسبب العلاقة المتينة بين الدين الإسلامي واللغة العربية قد بدأ تعليم أساسيات اللغة العربية مع تعليم الدين، وكان هذا العمل هو اللبنة الأولى لإنشاء المدارس الدينية في جلجت ببلتستان.

وقد تم إنشاء بعض المدارس الدينية في القرن الثامن عشر الميلادي، ثم توسع عمل إنشاء المدارس مع مرور الزمن، وحاولت الاتجاهات الدينية والفكرية المختلفة لإنشاء مدارس التي تقوم بتوفير التعليم الديني وفق إتجاه كل مذهب أو فرقة لأبناء المنطقة.

فتوجد الآن مدارس دينية كثيرة في جلجت ببلتستان لكل من إتجاه أهل السنة السلفية، وإتجاه أهل السنة الديوبندية، وإتجاه فرقة النوربخشية الصوفية والإمامية، وإتجاه أهل الشيعة الإثني عشرية الإمامية. فلهذه المدارس الدينية دور بارز في تعليم اللغة العربية وعلومها في مناطق جلجت ببلتستان (34)

هوامش

- 1 خالد، محمد إبراهيم (الدكتور): اسلامي نظام تعليم، ط1، إسلام آباد: پاکستان ایجوکیشن فاؤنڈیشن. 2001ء. ص: 202
- 2 عبد الله، محمود محمد (الدكتور): اللغة العربية في باكستان، ص: 150
- 3 أحمد على إبراهيم: خريجوا المدارس الشرعية وأثرهم على المجتمع، دراسة وصفية تطويرية (بحث مقدم في المسابقة) 1433هـ. 2012م. ص: 10
- 4 عبد الباقي، مصباح الله (الدكتور): واقع المدارس الدينية الأهلية في باكستان (سلسلة دراسات معاصرة. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1428هـ/ 2007م. ص: 63
- 5 أرشد، عبد الرشيد (الدكتور): ديني تعليم اور اصلاح معاشره، ط1، لاهور: اشاعت الحكمت، 1999ء، ص: 26-28
- 6 توجد في مدينة سكرودو فقط أكثر من مائة وثلاثين مدرسة دينية حسب إحصائية الحكومية الحالية لجمع المعلومات عن المدارس الدينية بعد التوتر الأمني في باكستان، و لمزيد من التفاصيل يمكن ملاحظة هذا الخبر في جريدة " باد شمال " اليومية، الصادر في 20 يناير سنة 2015م، على الصفحة الرئيسية .
- 7 إسماعيل محمد أمين: تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير. لاهور: جامعة بنجاب. قسم اللغة العربية وآدابها. 2004م، ص: 31
- 8 روزي، عبدالرحيم: جامعة دارالعلوم بلتستان على مرّ العصور. مجلة التراث، ع3، غواري: جامعة دارالعلوم بلتستان. 1999. ص: 120
- 9 عبد الباقي، سليم الله: نبذة موجزة عن منطقة بلتستان، مقالة مخطوطة. ص: 1
- 10 حسين آبادي، محمد يوسف: تاريخ بلتستان، ط1، سكرودو: بلتستان بك دبو، 2003ء. ص: 4
- 11 روزي، عبدالرحيم: جامعة دارالعلوم بلتستان علي مرّ العصور، مجلة التراث، ع1. ص: 131.
- 12 إبراهيم، أحمد علي: خريجوا المدارس الشرعية وأثرهم علي المجتمع دراسة و صفية تطويرية. ص: 44.
- 13 روزي، عبد الرحيم: التقرير السنوي لدارالعلوم بلتستان الإسلامية، 1404هـ، ص8
- 14 حصلت علي هذه المعلومات بمقابلة شخصية مع الأخ الفاضل ثناء الله جاني مدير التعليم بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري، و ذلك خلال زيارتي لهذه الجامعة في تاريخ 10/7/2013م.
- 15 جاني، ثناء الله: التقرير السنوي لدار العلوم بلتستان غواري، 1404هـ، ص: 9
- 16 عقيل، عبدالله: شرح ابن عقيل، ومعه كتاب منحه الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبدالحميد، ط20، القاهرة: دارالتراث، 1980/1400م، ص: 5.
- 17 إسماعيل محمد أمين: تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية، ص: 53-54.
- 18 معظم المعلومات التي ذكرت عن جامعة دارالعلوم بلتستان والمدارس التابعة عنها قد حصلت عن طريق مقابلة شخصية مع شخصيات من هذه الجامعة، فأخبرني الشيخ ثناء الله جاني مدير التعليم عن المناهج والمدارس

- التابعة للجامعة، والشيخ عبدالرحيم روزي وقرلي معلومات عن تاريخ الجامعة و عن المراحل التعليمية في الجامعة، والشيخ عبدالوهاب خان مديرالتحرير مجلة التراث عن نشاطات الجامعة، والأخر شريف الله أخبربي عن مدرسة الأثرالعصرية. إضافة إلى المعلومات التي وجدتها في مدونات مختلفة ذكرتها في محلها.
- 19 قسم إعداد المناهج بالجامعة:جامعة بلتستان الإسلامية:تعريفها ومناهجها.ص ص: 4-13.
- 20 قسم إعداد المناهج: جامعة بلتستان الإسلامية:تعريفها ومناهجه ص: 13.
- 21 جماعة من العلماء: هداية النحو، ط2، كراتشي: مكتبة البشري، 2011م، ص:4.
- 22 المظفر،ولي خان (الشيخ):دليل وفاق المدارس العربية بباكستان، 2015م، ص ص: 1-2.
- 23 دليل، وفاق المدارس العربية، ص ص: 8-9
- 24 حقاني، أمير جان (مولانا): جامعته نصره الإسلام، ايک جهلک (أي نظرة عابرة علي جامعة نصره الإسلام) (مقالة مخطوطة) ص:1
- 25 المظفر ، ولي خان (الشيخ): دليل وفاق المدارس العربية بباكستان ص ص: 11-13
- 26 دليل وفاق المدارس العربية بباكستان، ص ص: 13.14
- 27 حصلت علي هذه المعلومات بالمقابلة الشخصية مع الشيخ المفتي سرور أحمد مدير التعليم ونائب مدير الجامعة الإسلامية مركز الهدي.
- 28 مقابلة شخصية مع الشيخ المفتي سرورأحمد، مدير التعليم و نائب مدير الجامعة الإسلامية مركز الهدي سكرودو في تاريخ 2013/7/11م.
- 29 جمعية أهل السنة ببلتستان: صدائهم أهل سنت، (أي صوت أهل السنة) ملتان: المطبعة الحسينية، ص:21.
- 30 محمد أمين،إسماعيل: تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية، ص: 96 - 97.
- 31 الذهبي، محمد بن أحمد: سيرأعلام النبلاء. ط 11، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج17، ص:589.
- 32 حصلت علي هذه المعلومات من الاخ مولانا محمد أفضل شكري من كبار مدرسي مدرسة شاه همدان بسكرودو بمقابلة شخصية معه في تاريخ 2013/7/11م.
- 33 أنور، شكور علي(مؤسس ومسؤول خانقاه صوفية نور بخشية بجلجت):المقابلة الشخصية، بتاريخ 2013/7/12م.
- 34 خان، عباد الله (مدير مكتبة جماعت خانة بجلجت): المقابلة الشخصية بتاريخ 2013/7/4م.